**عوائق الوصول إلى المعلومات خلال COVID-19: قصص من المنطقة العربية**

هذه قصة واحدة كجزء من **أصوات الأشخاص ذوي الإعاقة خلال سلسلة COVID19 Outbreak**

ربما تم تغيير الأسماء لحماية الأفراد المذكورين في القصة.

هذه المقالة عبارة عن تجميع للتجارب الشخصية لأربعة أشخاص ذوي إعاقة في دول مختلفة في المنطقة العربية. يتشارك من أجريت معهم المقابلات بشكل رئيسي العوائق التي واجهتهم في الوصول إلى المعلومات والمساعدة الطبية ووسائل النقل العام أثناء تفشي المرض. تم تسليط الضوء على أهمية استجابة COVID-19 الشاملة والمشاركة الفعالة للأشخاص ذوي الإعاقة في المعركة ضد الفيروس.

**تجربة المرأة ذات الإعاقة الحركية في الأردن**

سارة من عمان(الأردن) تبلغ من العمر 30 عامًا ، وهي تستخدم كرسي متحرك. سارة مدافعة نشطة استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي لرفع مستوى الوعي للأشخاص ذوي الإعاقة حول COVID-19 ولتوفير المعلومات الحديثة من خلال مقاطع الفيديو. "شعرت أنه من مسؤوليتي أن أقوم ببعض مقاطع الفيديو لزيادة الوعي حول الفيروس وإبراز أهمية اللغة وتجنب استخدام مصطلحات مهينة تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة" ، كما تقول. ساهمت سارة أيضًا في حملة المطالبة التي انتجت اعتماد ترجمة لغة الإشارة خلال المؤتمرات الرسمية وخطابات الملك.

ومع ذلك ، لم تعد قادرة على الاستمرار في القيام بأنشطة الدعوة بسبب قضايا الصحة العقلية. "في بداية عملية الحظر ، كنت على ما يرام ، ولكن الآن تأثرت صحتي العقلية. أحتاج إلى دعم العائلة والأصدقاء لأرى الجانب المشرق من هذا الموقف ". كشخص يعاني من إعاقة جسدية ، توضح سارة أنها لم تواجه أي حواجز في الوصول إلى المعلومات حيث نشر المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الأردني مقاطع فيديو تفاعلية بسيطة تشرح ما هو COVID-19 وكيفية منعه العدوى ، من بين أمور أخرى. ومع ذلك ، فإنها تتساءل عما إذا كان كرسيها المتحرك يمكن أن يكون مصدرًا محتملًا للعدوى ويقلقها. "لا أعتقد أن المعلومات متاحة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية. وتقول إن هناك حاجة إلى مزيد من الجهود لتكون المعلومات متاحة للجميع ”. كافحت سارة للوصول إلى علاجها الطبي والعلاج الطبيعي الشهري ، حيث إنها تحتاج إلى تصريح لمغادرة المنزل وزيارة طبيبها ، وهو ما لم تتمكن من الحصول عليه.

**تجربة امرأة صماء من السعودية**

علية امرأةصماء تعيش في الرياض ، عاصمة المملكة العربية السعودية. لقد تغيرت حياتها بشكل كبير حيث أجبرت على البقاء في المنزل بسبب الإغلاق. "لا أستطيع رؤية أخواتي وأقاربي وأصدقائي. لم أعد قادرة على الذهاب إلى العمل. بدلا من ذلك أعمل من المنزل ”. تعمل علياء في منظمة غير ربحية للإعاقة وكانت جزءًا من المناقشات مع منظمات الصم الدولية حول تأثير COVID-19 على مجتمع الصم في المنطقة العربية.

يمكنها الوصول إلى المعلومات الرسمية حول COVID-19 في شكل مكتوب ، بشكل رئيسي من خلال الصحف و Twitter و WhatsApp والمواقع الحكومية الرسمية. "أود أن يقدم التلفزيون السعودي شرحًا مباشرًا ومغلقًا في الأخبار والمؤتمرات الصحفية والبرامج الأخرى التي يتم بثها على التلفزيون. كما تقول الشاشة التي تظهر أن مترجم الإشارة صغير للغاية ، بالإضافة إلى أن جميع المترجمين ليسوا مؤهلين ومهرة في لغة الإشارة السعودية ”.

لا يمكن للسكان في المملكة العربية السعودية الحصول على العلاج الطبي إلا إذا كانت حالة تهدد حياتهم. معظم العيادات مغلقة ، وينصح الناس بعدم زيارة المستشفيات لتجنب العدوى. ومع ذلك ، إذا كانت علياء بحاجة إلى المساعدة الطبية ، فلن تتمكن من الوصول إلى مترجم لغة الإشارة. "ليس لدينا مترجمون محترفون للغة الإشارة السعودية. وتقول: "أولئك الذين يعملون في مجال الترجمة الشفوية ليسوا مدربين على المستوى الجامعي".

في المملكة العربية السعودية ، أولئك الذين يحملون درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه لا يتم تدريبهم بشكل احترافي كمترجمين ، وبالتالي ، تختلف مهاراتهم في لغة الإشارة السعودية. غالبًا ما يعملون كمترجمين على الجانب ولا يكون تخصصهم في تفسير لغة الإشارة السعودية ، فهم في الغالب متخصصون في تعليم الصم. معظمهم من أطفال الصم ، ومعلمين للصم ، أو لديهم إخوة أصم في أسرهم.

تشرح علياء أن معظم الأشخاص الصم لديهم مستويات منخفضة من الإلمام بالقراءة والكتابة ، مما يعني أنهم لا يستطيعون القراءة جيدًا ، وخلال COVID-19 ، يعتمدون تمامًا على المعلومات الموقعة (مقاطع الفيديو والرسوم البيانية). "بما أنني أتقن اللغتين العربية والإنجليزية ، فإن ذلك يتيح لي قراءة الأخبار بأي من اللغتين". علاوة على ذلك ، كان والد علياء وشقيقها يساعدونها ويدعمونها خلال COVID-19 حيث يعيشون في نفس المنزل ولكنها تدرك أنه لا يمكن للعديد من الصم الاعتماد على أفراد العائلة. وتقول: "ليست كل عائلات الصم داعمة ومساعدة مثل أسرتي".

**تجربة امرأة مصابة بمتلازمة داون من مصر**

رشيدة امرأة في منتصف الثلاثينيات من عمرها تعيش في الاسكندرية. لديها متلازمة داون وهي معلمة للطلاب ذوي الإعاقة. تشرح قائلة: "لا يمكنني الذهاب إلى المسجد وأنا جالسة في المنزل كثيرًا". لقد اقتصرت حياتها على البقاء في الداخل. تعيش مع والدتها ولكنها لا ترى أفراد أسرتها الآخرين أو أصدقائها جعلتها تشعر بالحزن والوحدة. كما أن وسائل النقل العام نادرة ، مما يعني أنها لا تستطيع السفر بشكل مستقل بعد الآن ولا يمكنها السفر إلا مع والدتها بالسيارة ، وهو أيضًا أكثر تكلفة. لقد أثر عدم قدرتها على الذهاب إلى العمل بالفعل ، لذا قررت المشاركة في تقديم إرشادات عامة حول COVID-19 للآباء ذوي الأطفال ذوي الإعاقة عبر الإنترنت ، والمساعدة في تنسيق مجموعة توفر أحدث المعلومات. ومع ذلك ، أوضحت أن المعلومات لا يمكن الوصول إليها أو فهمها دائمًا ولا تكون أبداً بلغة سهلة. "أنا قلقة من أن COVID-19 سيستمر لفترة أطول. "أريد استعادة حياتي" ، كما تقول.

**تجربة رجل كفيف من تونس**

مهدي رجل في منتصف الأربعينيات من تونس. وهو ذو رؤية جزئية ورئيس DPO محلي. لم يعد يعمل وتم إلغاء راتبه. يقول: "أنا أكافح من أجل تأمين المنتجات الأساسية والغذاء". وقد تسبب له هذا في قلق وقلق كبيرين ، خاصة لأنه كان عليه إعالة زوجته وطفليه. يحصل مهدي على معلومات رسمية من خلال الأخبار التلفزيونية والفيسبوك. تم إصدار معلومات ومقاطع فيديو مكتوبة لخلق الوعي بشأن COVID-19 ، ويمكن الوصول إلى معظمها. ومع ذلك ، لم يتم وضع بروتوكول خاص للتعامل مع القضايا المتعلقة بالحماية والأدوية ونقص الغذاء. كانت هناك بعض التوصيات المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة لكنها ليست مفصلة بما فيه الكفاية ويصعب تنفيذها. "إن الإجراء الحقيقي الوحيد الذي اتخذته الحكومة هو إبقاء الأشخاص ذوي الإعاقة في منازلهم. هذا ليس جيدًا بما يكفي. يجب أن تتعلم الحكومات درسًا من COVID-19 وتضمين الأشخاص ذوي الإعاقة في استجابتهم ”، كما يقول.